La Comédiathèque

عظمة بين أزهار الداليا

جان بيير مارتينيز

comediatheque.net

يمكن تحميل نص هذه المسرحية مجانًا.
لكن يجب الحصول على إذن مسبق من المؤلف قبل أي عرض علني لها.
للتواصل مع جان بيير مارتينيز وطلب الإذن بعرض أحد أعماله:
https://comediatheque.net/contact-form
https://jeanpierremartinez.net/en/contact-2

عظمة بين أزهار الداليا

جان بيير مارتينيز
ترجمة المؤلف

ألبان ودلفين على وشك بيع منزلهما لصديقين،
قبل أن يغادرا إلى الخارج لبدء حياة جديدة.
لكن ما إن يُوقّع اتفاق البيع المبدئي حتى يكتشفان أن هناك «عظمة» فعلًا...
وعظمة كبيرة بما يكفي لإفشال الصفقة كلها...

الشخصيات:

ألبان

دلفين

جيروم

كريستيل

© La Comédiathèque

غرفة المعيشة في منزل بضاحية باريس، لا يؤثثها الآن سوى بضعة صناديق استعداداً للانتقال. تطل الغرفة على حديقة (من جهة الجمهور). تدخل دلفين وهي تحمل صندوقاً متوسط الحجم، تكاد تنوء بثقله. تضعه على الأرض بصعوبة وتتنهد بارتياح.

دلفين)من خارج الخشبة(– شكرًا لأنك تركت لي الصندوق الصغير، لكن ماذا يوجد فيه؟ يزن طنًا...

يدخل ألبان حاملاً صندوقاً ضخمًا يبدو خفيفًا جدًا، ويحمله من دون أي جهد.

ألبان – لم أعد أتذكر ...لا بد أنني كتبت عليه ...دوّنت كل شيء لكي نعرف ماذا في الصناديق عندما نبدأ بتفريغها هناك...

تنظر دلفين إلى ما هو مكتوب على الصندوق.

دلفين)تقرأ(– أطباق ...آه، حسنًا ...هذا طقم الفخار الذي أهدتنا إياه أمك عندما تزوجنا .لم نستعمله قط...

ألبان – طقم من أربع وعشرين قطعة من فخار ساريغومين ...يحتاج إلى عائلة كبيرة...

دلفين – أنا على خلاف مع عائلتي ...ومن جهتك، الجميع إما ماتوا أو اختفوا.

ألبان – ممم...

دلفين – لا بد أن أمك كانت تتخيلنا محاطين بالكثير من الأطفال...

ألبان – بالنسبة إلى شخصين فقط، هو أكبر من حاجتنا بكثير، هذا مؤكد ...إلا إذا كان لدينا الكثير من الأصدقاء...

يضع ألبان صندوقه الضخم إلى جوار الصندوق الصغير من دون أي جهد.

دلفين – ربما ستتاح لنا هناك فرص أكثر لاستعماله ...وماذا يوجد في صندوقك أنت؟

يتظاهر ألبان بأنه يكتشف ما كُتب على صندوقه.

ألبان – أغطية لحافات.

دلفين – آه نعم ...تشغل مساحة أكبر، لكنها أخف بكثير...

ألبان – كانا آخر صندوقين.

دلفين – سنحتفظ ببعض الصناديق هنا لكي نجلس عليها ونحتسي كأسًا.

ألبان – وقبل كل شيء لكي نوقّع اتفاق البيع المبدئي ...في أي ساعة سيأتيان؟

دلفين – كان يفترض أن يكونا هنا بالفعل ...لن يتأخرا كثيرًا على الأرجح.

ألبان – آمل ألا يكونا قد غيرا رأيهما...

ينهار ألبان جالسًا فوق صندوق، وقد بدا عليه الإرهاق.

ألبان – أنا منهك.

دلفين – ليس بقدر ما أنا منهكة...

تستعد دلفين للجلوس على صندوق آخر.

ألبان – انتظري ...)يلقي نظرة على الصندوق(. لا، ليس هذا، التلفاز بداخله...

تتوقف دلفين في مكانها.

دلفين – وهل تعتقد أن التلفاز لا يحتمل وزني؟

ألبان – إنه شاشة مسطحة...

تضع دلفين يدًا على بطنها بقلق خفيف.

دلفين – وبطني أيضًا مسطّح ...حتى الآن...

ألبان – اجلسي على هذا بدلًا منه، فيه كتبي .لن يحدث لها شيء.

دلفين)بسخرية(– شكرًا ...)تجلس(. شعور غريب أن نكون هنا وسط كل هذه الصناديق ...وأن نعرف أننا لن ننام في هذا البيت بعد اليوم...

ألبان – ممم...

تنظر دلفين نحو الحديقة.

دلفين – هل رأيت؟ أزهار الداليا تفتحت.

ألبان – ممم...

دلفين – لم أكن أعرف أصلًا أن في الحديقة داليا.

ألبان – كانت موجودة من قبل .ظننت أنها ماتت كلها...

دلفين – ألا يحرك فيك هذا شيئًا؟

ألبان – ماذا؟ أن الداليا استعادت شبابها؟

دلفين – أن نترك هذا البيت !هذه الحياة...

ألبان – هل ندمتِ؟

دلفين – لا، إطلاقًا !لكننا عشنا هنا لحظات جميلة، أليس كذلك؟

ألبان – نعم...

دلفين – لا تُظهر كل هذا الحماس دفعة واحدة...

يذهب ألبان ليجلس إلى جوارها على الصندوق نفسه ويضع ذراعه حول كتفيها.

ألبان – بلى، بالطبع ...لا أندم لحظة واحدة على السنوات التي قضيناها معًا في هذا البيت .لكنني أظن أن الوقت حان للانتقال إلى شيء آخر...

دلفين – أعرف...

ألبان – ليس لدينا أطفال، ولا كلب، ولا حتى سمكة زينة ...لا شيء يربطنا بهذا المكان.

دلفين – وأنا أيضًا سعيدة جدًا بأن نبدأ حياة جديدة ...معك...

ألبان – إنها قفزة في الفراغ نوعًا ما، صحيح .لكن بحبل مطاطي على الأقل...

دلفين – بحبل مطاطي؟ هل أنت متأكد؟

ألبان – ما الذي نخاطر به؟ إذا لم تعجبنا الحياة هناك فعلًا، يمكننا دائمًا العودة.

دلفين – لكن لن يكون لدينا بيت بعد الآن...

ألبان – نشتري غيره !أو شقة في باريس .وعلى أي حال، كان هذا البيت أكبر مما نحتاج إليه نحن الاثنين.

دلفين – كان لدينا حديقة ...وهذا نادر على هذه المسافة القريبة من باريس...

ألبان – لم نكن نخطو فيها أصلًا !ومع طقس منطقة باريس ...تكفينا شرفة صغيرة وزيادة.

دلفين – صحيح أننا لا نجيد البستنة...

ألبان – كلما حاولنا زرع شيء في هذه الحديقة مات...

دلفين – لكن الداليا عادت فجأة إلى الحياة...

ألبان – آه لا !لا تقولي لي إنها معجزة !إشارة يرسلها الله ليقول لنا إنه يفضّل أن نبقى هنا!

دلفين – معك حق .إذا لم نتحرك الآن فلن نفعل ذلك أبدًا.

ألبان – ثم إنني لم أعد أطيق هذا البيت ...إنه مثقل بالذكريات.

دلفين – بالذكريات؟

ألبان – أقصد عائلتي ...وصدقيني، ليست كلها ذكريات جميلة...

دلفين – أفهم...

ألبان – وحتى لو كانت جميلة ...لا يستطيع الإنسان أن يعيش طوال الوقت مع ذكرياته، جميلة كانت أو سيئة ...هذا يقتل الحياة .كان جدي وجدتي يعيشان هنا أصلًا .وأنا قضيت طفولتي كلها في هذا البيت قبل أن أرثه .أكاد أكون قد وُلدت في هذا المكان .وأفضّل ألا أموت فيه، هل تفهمين؟

دلفين – هذا الرحيل سيمنحنا دفعة جديدة ...نحن الاثنين.

يرن هاتف دلفين المحمول. تنظر إلى الشاشة لكنها لا تجيب.

ألبان – لن تجيبي؟ ربما هما...

دلفين – الرقم مخفي، لا بد أنها مكالمة دعائية . منذ أن ألغينا اشتراكنا في» كانال بلس «وهم لا يكفون عن إزعاجي ...ألا يتصلون بك أنت؟

ألبان – لا.

تنهض دلفين وقد بدا عليها شيء من الارتباك.

دلفين – حسنًا، علينا أن نجهز شيئًا للشراب على الأقل ...سأرى ماذا بقي في المطبخ...

ألبان – هل تحتاجين إلى مساعدة؟

دلفين – لا، لا، لا داعي .وضعت زجاجة نبيذ أبيض في الثلاجة، وما زال لدينا قليل من شراب الكشمش الأسود . سنعدّ» كير «للجميع وانتهى الأمر...

تخرج.

ألبان – حسنًا.

يخرج ألبان هاتفه المحمول ليتفقد رسائله.

دلفين)من خارج الخشبة(– لكنني لم أفكر في أن أترك معنا فتّاحة للزجاجات لفتح النبيذ الأبيض...

ألبان)من دون أن يرفع عينيه عن الشاشة(– لا بأس، يمكننا دائمًا أن نشرب شراب الكشمش وحده...

دلفين)من خارج الخشبة(– جديًا ...ابحث قليلًا !دعوتُهما إلى شراب ما قبل العشاء، لا إلى شراب الهضم بعده...

ألبان – وأنا من أين أعرف أين وضعت فتّاحة الزجاجات؟

دلفين)من خارج الخشبة(– هل تريد أن يوقّعا اتفاق البيع أم لا؟

يترك ألبان هاتفه على مضض.

ألبان – حسنًا، سأبحث...

يتجه مباشرة إلى الصندوق الصحيح. يفتحه ويخرج منه فتّاحة زجاجات يلوّح بها أمام دلفين، التي عادت من المطبخ تحمل صينية عليها ما يلزم لتقديم الشراب.

دلفين – برافو !يمكنك أن تفتح زجاجة النبيذ الأبيض...

ألبان – ألا ننتظر حتى يصلا؟

دلفين – افتحها، أقول لك .ربما رائحتها تستدعيهما.

يفتح ألبان الزجاجة.

ألبان – ألم يقولا إنهما سيأتيان أبكر قليلًا ليساعدانا في نقل الصناديق؟

دلفين – لا بد أن شيئًا عطلهما...

ألبان – لم يفعلا شيئًا، وفوق ذلك علينا أن نقدّم لهما الشراب...

دلفين – إنهما يشتريان منا البيت ...لا بد أن نحتفل بالمناسبة قليلًا.

ألبان – ماذا تدرّس هي أصلًا؟

دلفين – كريستيل؟ التربية الرياضية.

ألبان – آه نعم، قلت في نفسي أيضًا...

دلفين – ماذا؟

ألبان – لا، لا، أنا ...كنت أتساءل فقط ماذا يمكن أن تدرّس ...)تفضّل دلفين ألا تعلّق(. وجيروم؟ أعرف أنه مندوب مبيعات، لكنني نسيت ماذا يبيع.

دلفين – نقول»مسؤول مبيعات «الآن» ...مندوب «صارت تحمل شيئًا من الانتقاص، كما تعرف...

ألبان – حقًا؟

دلفين – أظن أنه يعمل لدى»جيليت...«

ألبان – حسنًا ...إذن يبيع شفرات حلاقة .لا عجب أنه يقطع الأعصاب بهذا الشكل...

دلفين – يقطع ماذا؟

ألبان – أعصابنا !مثل الشفرة...

دلفين – لو أمكنك أن تتجنب هذا النوع من النكات بعد قليل ...أشعر أنك، من حيث لا تدري، لا تريد فعلًا أن تبيع بيت العائلة هذا...

ألبان – لا، لا، معك حق ...سأبذل جهدًا لأكون لطيفًا...

دلفين – أخشى الأسوأ...

ألبان – وفي الوقت نفسه، إذا كانا سيشتريان منا هذا البيت، فليس ذلك فقط لإسعادنا...

دلفين – صحيح، لكنهما يقدمان لنا خدمة كبيرة.

ألبان – ومع ذلك ...الصفقة جيدة بالنسبة إليهما.

دلفين – أتعتقد أننا نبيعه لهما بأقل مما ينبغي؟

ألبان – أظن أننا كان يمكن أن نحصل على سعر أعلى قليلًا، نعم.

دلفين – كنا مستعجلين ...ثم إنهما صديقان لنا...

ألبان – صديقان ...كريستيل مجرد زميلة لك في العمل، أليس كذلك؟

دلفين – وحتى بهذا السعر، لم يتزاحم المشترون على البيت.

ألبان – ممم ...صحيح أن الأمر أبسط بهذه الطريقة...

دلفين – مجرد كأس قبل العشاء ...نوقّع الاتفاق وينتهي الأمر ...وبعدها نغادر فرنسا ...وعلى أي حال، لن نراهما مرة أخرى...

ألبان – حسنًا .لكنني فعلًا لا أعرف عمّ أتحدث معه ...الأدب بالتأكيد لا .وبما أنني لا أهتم كثيرًا بكرة القدم ولا بالكلاب ولا بالسيارات...

دلفين – تحدث معه في السياسة .الغريب أنها أصبحت موضوعًا يحقق الإجماع :الجميع ضد سياسة الحكومة، حتى لو كان كل واحد لأسباب تناقض أسباب الآخر تمامًا.

ألبان – في النهاية، نجح رئيسنا في تحقيق الوحدة الوطنية ...ضده.

يُسمع جرس الباب.

دلفين – آه، ها هما!

ألبان – أخيرًا...

تخرج دلفين لتفتح الباب.

دلفين)من خارج الخشبة(– أهلًا، أهلًا...

يُسمع نباح كلب.

ألبان – يا للهول ...أحضرا كلبهما أيضًا...

جيروم)من خارج الخشبة(– ميلو، اسكت!

كريستيل)من خارج الخشبة(– قلت لك أن تتركه في السيارة...

دلفين)من خارج الخشبة(– المسكين ...اتركاه يجري قليلًا في الحديقة، سيكون أفضل له.

جيروم – هيا يا ميلو، اذهب!

تعود دلفين بصحبة جيروم، مرتديًا سترة وربطة عنق وعلى وجهه ابتسامة بائع محترف، ومعهما كريستيل، نشيطة وجذابة.

كريستيل – أنت متأكدة أن هذا لا يزعجكما؟

دلفين – إطلاقًا .ثم إن هذا البيت أصبح تقريبًا بيتكما من الآن...

جيروم)مازحًا(– مهلاً، لم نوقّع اتفاق البيع بعد...

ألبان – مرحبًا كريستيل، مرحبًا جيروم...

كريستيل – أهلًا، أهلًا...

جيروم – أهلًا ألبان .تركت ميلو في الحديقة، لا مشكلة؟

ألبان – إطلاقًا !لا بد أن يتفقد البيت هو أيضًا.

كريستيل – وجود حديقة بهذا القرب من باريس ترف حقيقي.

جيروم – وبالنسبة إلى ميلو سيكون أفضل بكثير.

ألبان – وما»ماركة «هذا الكلب؟

جيروم – فوكس تيرير خشن الشعر.

ألبان – آه، طبيعي إذن ... مثل ميلو في»تان تان!«

جيروم – وبما أننا نتحدث عن الشعر الخشن يا ألبان ... كان يمكنك أن تحلق ذقنك عندما يأتيك ضيوف!

ألبان – آه نعم، أنا ...مع هذا الانتقال لم أجد حتى الوقت لكي...

جيروم – أمزح معك ...)يرفع جيروم علبة ويمدها إلى ألبان(. تفضل، هدية !في حال لم تجد شفرات حلاقة في ذلك البلد المتوحش الذي ستذهبان للعيش فيه...

كريستيل – بعض الناس يأتون بالزهور، وهو يأتي بشفرات حلاقة...

ألبان – شكرًا يا جيروم.

دلفين – آمل أنه لم ينجح في إغرائك بأن أهدى لك شفرة حلاقة...

كريستيل)لا تبدو أنها فهمت المقصود(– آه نعم...

دلفين – قد يكون إهداء شفرة حلاقة لامرأة أمرًا جارحًا...

كريستيل)تضحك بصوت عالٍ(– آه نعم!

ألبان – أشعر بالحرج قليلًا ...لا أعرف ماذا يمكن أن أهديك أنا .)ينظر حوله ثم يأخذ كتابًا من أحد الصناديق ويمده إلى جيروم(. تفضل، هذه آخر رواية لي.

جيروم – شكرًا...

ألبان – سترى، هي أيضًا تقطع الأعصاب بالطريقة نفسها...

جيروم)يقرأ العنوان(– حتى العنوان لا أفهمه، صدقني...

ترى دلفين أن من الأفضل تغيير الموضوع.

دلفين – اجلسا من فضلكما !اعتبرا نفسيكما في بيتكما ...)ينظر جيروم و كريستيل إلى الصناديق، متسائلين على ماذا يمكنهما الجلوس(. آه نعم، آسفة، كل الكراسي حُزمت بالفعل استعدادًا للانتقال...

ألبان – لكنكما ستَريان، الصناديق مريحة جدًا.

يجلسان.

دلفين – أحذركما، ليس لدينا إلا» كير...«

جيروم – حسنًا ... كأس كير إذن!

دلفين – تفضلوا...

تبدأ في تقديم الشراب.

كريستيل – ماء فقط بالنسبة إليّ، شكرًا .توقفت عن شرب الكحول...

دلفين – خذي بنفسك...

ألبان – فول سوداني؟

جيروم – شكرًا...

يأخذ حفنة من الوعاء الذي يمده إليه ألبان، ثم يقدم ألبان الوعاء إلى كريستيل.

كريستيل – لا شكرًا ...الفول السوداني كله دهون وملح ...أحاول أن أتجنبه...

دلفين – حقًا؟

كريستيل – عليك أن تنتبهي أنت أيضًا ...ألم يزد وزنك قليلًا؟

دلفين – لا أعرف...

جيروم منشغل جدًا بتفقد رسائله على هاتفه. يتبادل ألبان ودلفين نظرة استياء.

كريستيل – آه، هذا يذكرني بالمرأة التي تحل محلك في المدرسة...

دلفين – ماذا بها؟

كريستيل – لا تتخيلين ...إنها ضخمة !لا بد أنها التهمت أطنانًا من الفول السوداني...

دلفين – حقًا؟

كريستيل – لا أعرف، عندما يصل الإنسان إلى هذا الشكل، يحاول على الأقل أن يتحرك قليلًا ...ظننت أنها لن تمر من باب الفصل...

ألبان – أحيانًا يكون الأمر وراثيًا...

كريستيل – وراثيًا أو لا، قليل من الرياضة وحمية بسيطة لم يضرا أحدًا قط...

ألبان – بالضبط ...ولهذا كنا ننتظركما أبكر قليلًا، حتى تتاح لكما فرصة ممارسة بعض الرياضة بحمل الصناديق...

يترك جيروم هاتفه أخيرًا.

جيروم – آه نعم، آسف لأنني لم أستطع مساعدتكما في الصناديق، لكن لدي عملًا كثيرًا .الوضع جنوني في الشركة هذه الأيام.

ألبان – طبعًا، أزمة أو لا أزمة، على الناس أن يواصلوا الحلاقة ...حتى العاطلين، إذا كانوا يأملون في العثور على عمل من جديد...

جيروم – نعم، أكيد...

لحظة من الصمت المحرج.

دلفين – على أي حال، نحن سعيدان فعلًا لأنكما أنتما من سيشتري هذا البيت .ما زلتما مصممين على ذلك، أليس كذلك؟

كريستيل – كان جيروم يرى أنه كبير قليلًا، لكنني أقنعته .ثم من يدري، ربما تكبر العائلة يومًا ما...

جيروم، الذي عاد إلى التركيز على شاشة هاتفه، لا يلتقط التلميح.

دلفين – حقًا؟

يُسمع الكلب ينبح.

ألبان – هل تفكران في تبنّي كلب ثانٍ؟

تقتله دلفين بنظرة غاضبة.

دلفين – على أي حال، يبدو أن الحديقة أعجبت ميلو.

ألبان – وماذا يقول تان تان في الموضوع؟

ترمقه دلفين بنظرة سوداء مرة أخرى.

جيروم – ماذا؟

دلفين – هل تريدان أن تتجولا في البيت للمرة الأخيرة؟

كريستيل – لا، لا داعي ...نعرف هذا البيت عن ظهر قلب .نشعر بالفعل أننا في بيتنا ...أليس كذلك يا جيروم؟

يترك جيروم هاتفه على مضض.

جيروم – آه نعم، البيت ممتاز ...أنا فقط كنت أراه كبيرًا قليلًا، لكن...

يعطي ألبان دلفين إشارة خفية.

دلفين – حسنًا ...إذن، هل نوقّع الاتفاق؟ وننتهي من الأمر...

كريستيل – هيا...

تخرج دلفين الأوراق التي أعدتها وتضعها فوق صندوق يُستعمل كطاولة. يفتش جيروم في جيوبه.

جيروم – آه، ليس معي قلم...

كريستيل – وأنا أيضًا.

ألبان)إلى دلفين(– وأنت؟

دلفين – كان معي واحد قبل قليل ...لا أعرف أين وضعته ...أليس معك قلم؟

جيروم – الكاتب يحمل دائمًا قلمًا، أليس كذلك؟

ألبان – أنا أكتب على الحاسوب.

كريستيل – صحيح، مع كل هذه الشاشات الآن ...قريبًا لن نرى الأقلام إلا في المتاحف...

دلفين – في أي صندوق وضعت الأقلام؟

ألبان – لم أعد أعرف ...أشك في أنني خصصت صندوقًا كاملًا للأقلام ...آه، نعم، لا بد أن هناك قلمًا في الصندوق الذي وضعت فيه أوراق البنك .الشيكات من آخر الأشياء التي ما زلت أكتبها باليد ...)إلى كريستيل(عذرًا، أظن أنك جالسة فوقه...

تنهض كريستيل. يفتح ألبان الصندوق ويخرج منه قلمًا.

ألبان)منتصرًا(– ها هو!

يمد القلم إلى جيروم. يأخذه جيروم ويتظاهر بأنه سيوقّع.

جيروم – آه، يبدو أنه لا يكتب ...)يتجمد ألبان و كريستيل(. لا، أمزح فقط.

يوقّع، ثم يعطي القلم لكريستيل فتوقّع هي أيضًا، على نسختين. يمد ألبان نسخة إلى جيروم.

ألبان – وهكذا، نسخة لكما ونسخة لنا...

جيروم – ممتاز.

دلفين – حسنًا ...الآن يمكننا أن نشرب نخب الصفقة !هل أملأ كؤوسكم من جديد؟

جيروم – هيا!

تعاود دلفين تقديم الشراب.

دلفين – نخب حياتكما الجديدة في هذا البيت الذي أصبح الآن بيتكما.

جيروم – ونخب حياتكما الجديدة هناك، على الجانب الآخر من المحيط الهادئ.

كريستيل – الأطلسي.

يتبادلون النخب ويشربون.

جيروم – مع ذلك، الباراغواي ...لا أعرف حتى أين تقع بالضبط...

ألبان – الأوروغواي.

جيروم – هل أنتما متأكدان فعلًا من أنكما لا ترتكبان حماقة؟

ألبان – لا، في الحقيقة لسنا متأكدين إطلاقًا، لكن...

دلفين – ألبان كان يريد أن يغير حياته ...وأن يجد مصادر جديدة للإلهام، وأنا...

كريستيل – صحيح أن كتابة الروايات يمكن أن تتم في أي مكان.

ألبان – بالضبط...

دلفين – وكذلك تدريس الفرنسية.

جيروم – بالنسبة إليّ، الأدب يتوقف عند»تان تان...«

كريستيل – قرأ كل الألبومات.

ألبان – قرأتها كلها؟

ترمقه دلفين من جديد بنظرة لوم.

جيروم – ومن أين جاءتك فكرة كتابة الكتب أصلًا؟ أعني، ليست مهنة عادية...

كريستيل – هل هي تقليد عائلي مثلًا؟ هل كان أبوك كاتبًا أيضًا؟

جيروم – مهلاً يا كريستيل، الكاتب ليس بقالًا أو ميكانيكي سيارات .هذا ليس دكانًا صغيرًا، بل فن رفيع .لا يورّث المرء المهنة من الأب إلى الابن كما يورّث محل جزارة...

ألبان – كان أبي مؤدي مشاهد خطرة في السينما.

كريستيل – آه، في الحقيقة ...من السينما إلى الأدب ...هناك صلة ما رغم كل شيء ...هل كنت قريبًا جدًا من أبيك؟

ألبان – بالكاد عرفته .كان دائمًا في الخارج من أجل التصوير.

كريستيل – لا بد أن ذلك كان صعبًا على أمك.

ألبان – نعم ...خصوصًا أنه كان يخونها مع كل ما يتحرك.

كريستيل – عندما يفترق الزوجان طويلًا بهذا الشكل، طبيعي ...وخصوصًا في عالم السينما، حيث الإغراءات كثيرة...

ألبان – نعم ...ويبدو أنه لم يكن بارعًا جدًا في مقاومة الإغراء ...ذات يوم رحل ولم يعد ...كنت صغيرًا جدًا ...ولا أعرف حتى إن كان ما يزال حيًا.

جيروم – رائع ...لكن لماذا الأوروغواي؟ هل سبق أن زرتموها أو...؟

دلفين – إطلاقًا ...لكنني وجدت وظيفة هناك في المدرسة الفرنسية في مونتيفيديو.

جيروم – مونتيفيديو...؟

ألبان – عاصمة الأوروغواي.

جيروم – آه نعم...

ألبان – كنا نريد الذهاب إلى أمريكا اللاتينية ...فقلنا :لماذا لا تكون الأوروغواي؟

دلفين – ألبان شغوف بأدب أمريكا اللاتينية...

ألبان – ثم هناك كل المواقع الأثرية التي تعود إلى ما قبل كولومبوس.

دلفين – المشروع مجنون قليلًا ...تحدثنا عنه منذ مدة ...ثم اتخذنا القرار هكذا، بسرعة شديدة ...لكن إذا فكر الإنسان أكثر من اللازم فلن يفعل شيئًا أبدًا، أليس كذلك؟

جيروم – نعم...

ألبان – وهناك أيضًا من لا يفكرون أبدًا ومع ذلك لا يفعلون شيئًا.

دلفين – إنها مغامرة بالطبع، لكن هذا بالضبط ما كنا نريده.

ألبان – على أي حال، نحن متحمسان جدًا لفكرة الرحيل...

جيروم – وهل لديكما سكن هناك بالفعل؟

دلفين – المدرسة توفر لنا شقة وظيفية إلى أن نستقر ونرتب أمورنا.

ألبان – وبعدها سنحاول العثور على بيت ...يقولون إن الأمر سهل جدًا هناك.

كريستيل – بثمن زهيد جدًا يمكنك أن تحصل على فيلا مطلة على البحر.

جيروم – يوجد بحر في الأوروغواي؟

ألبان – يبدو ذلك ...إلا إذا كانت البيوت هناك شاهقة جدًا...

دلفين – ستأتيان لزيارتنا!

يرمقها ألبان بنظرة استنكار.

كريستيل – ولم لا؟ أليس كذلك يا جيروم؟

يُسمع الكلب ينبح من جديد.

كريستيل – ماذا يريد هذا الكلب أيضًا؟

جيروم – هل تذهبين لترَي ما به يا حبيبتي؟

كريستيل – اذهب أنت !إنه كلبك في النهاية!

ألبان – لم تحسن تربيته يا جيروم ...أقصد الكلب، طبعًا...

ينهض جيروم ويخرج.

كريستيل – هذا الكلب سيصيبني بالجنون ...أنا لم أكن أريده أصلًا ...لكن جيروم كان يملكه قبل أن نتزوج.

دلفين – آه، العائلات المركبة ليست سهلة دائمًا...

ألبان – لكنكما متزوجان منذ وقت طويل، أليس كذلك؟ لا يبدو هذا الكلب عجوزًا إلى هذه الدرجة...

كريستيل – آه لا، لم يكن هذا الكلب .هذا الثالث.

ألبان – الثالث من»الماركة «نفسها؟

دلفين – بالنسبة إلى الكلاب نقول»من السلالة نفسها «يا ألبان...

كريستيل – كلهم فوكس تيرير خشنو الشعر...

ألبان – وكلهم اسمهم ميلو؟

كريستيل – هذا ميلو رقم ثلاثة ...لكننا نسميه ميلو فقط، مثل الآخرين...

يعود جيروم وفي يده عظمة.

كريستيل – ما هذا؟

جيروم – عظمة، على ما يبدو.

كريستيل – وأين وجدتها؟

جيروم – لم أجدها أنا، ميلو وجدها !كانت في فمه عندما ذهبت لأرى ما به .لهذا كان ينبح .أراد أن يرينا إياها...

دلفين – صحيح أن عظمة كهذه لا يعثر عليها الكلب إلا مرة واحدة في حياته...

ألبان – بالتأكيد ...أنا واثق أن ميلو الأول والثاني لم يعثرا قط على عظمة بهذا الحجم ...برافو يا ميلو !بطل العالم...

كريستيل – لا يُصدق !ووجدها في الحديقة؟

جيروم – وأين تريدينه أن يكون قد وجدها؟

كريستيل – إنها ضخمة بالنسبة إلى عظمة ساق خروف...

جيروم – هل شويتما خنزيرًا بريًا في الحديقة مؤخرًا؟ كان يمكنكما دعوتنا إلى الشواء!

دلفين – نحن لا نقيم حفلات شواء أبدًا...

لحظة من الصمت المتردد.

كريستيل – غريب ...هذه العظمة تشبه إلى حد مخيف عظمة قصبة بشرية، ألا ترون ذلك؟

دلفين – هل تمزحين؟

كريستيل – لا...

ألبان – وهل سبق أن رأيتِ عظمة قصبة بشرية؟ أعني من دون اللحم حولها؟

كريستيل – كما تعرف، من يدرس ليصبح مدرس تربية رياضية يأخذ بعض دروس التشريح ...مر وقت طويل، وكنت أتغيب كثيرًا عن الدروس، لكن نعم ...إنها تشبهها كثيرًا...

دلفين – لا يُعقل ...لا، لا يمكن أن تكون عظمة قصبة فعلًا...

جيروم – انتظروا، سأبحث في ويكيبيديا...

يخرج هاتفه ويبدأ بالكتابة عليه. ينظر إلى العظمة بشك.

جيروم – آه لا، عظمة القصبة لا تشبه هذه إطلاقًا...

دلفين – أوف ...هذا ما قلته في نفسي...

يواصل جيروم البحث على هاتفه.

جيروم – في المقابل، هذه العظمة تشبه عظمة فخذ بشرية تمامًا...

ينظر إليه الآخرون بذهول. يرفع شاشة هاتفه نحوهم ليريهم الصورة.

دلفين – تبًا ...صحيح...

لحظة ذهول.

جيروم – لا يُصدق...

كريستيل – هل كنتما تعرفان أن في حديقتكما بقايا عظام بشرية؟

دلفين – لا...

كريستيل – ونحن الذين وقّعنا للتو اتفاق البيع...

ألبان – مهلاً، إنها مجرد عظمة قصبة!

جيروم – عظمة فخذ، أقول لك.

ألبان – وحتى هذا لسنا متأكدين منه...

يرفع جيروم شاشة هاتفه مرة أخرى.

جيروم – أظن أن الصورة هنا لا تترك مجالًا للشك.

كريستيل – لكن من أين جاءت هذه العظمة؟

دلفين – لا أعرف ...ربما بُني البيت فوق مقبرة قديمة...

كريستيل – ليست هذه أفضل دعاية لبيع بيت .لو كنا نعرف...

دلفين – هل سبق أن سمعت شيئًا من هذا القبيل يا ألبان؟

ألبان – مقبرة هنا؟ لا.

دلفين – إذن لا بد أنها أقدم بكثير.

جيروم – تقصدين مقبرة رومانية أو شيئًا من هذا النوع؟

دلفين – من يدري...

جيروم – يا للهول !تخيلوا لو وجدنا هيكل توت عنخ آمون في الحديقة!

ألبان – نعم، لكن ...توت عنخ آمون مصري أصلًا...

جيروم – على أي حال، ستنقض علينا هيئة الآثار والمباني التاريخية...

كريستيل – هذا مؤكد.

جيروم – أعرف شخصًا حدث له ذلك ...جاءوا بالحفارات وقلبوا الحديقة كلها رأسًا على عقب...

كريستيل – وكيف انتهت القصة؟

جيروم – في النهاية لم يجدوا سوى بعض الجرار القديمة، وضعوها في متحف ثم أعادوا لهم البيت...

ألبان – هل أنت متأكد أنك لم تقرأ هذه القصة في»تان تان«؟

جيروم – في كل الأحوال، لم يستطيعوا السكن في بيتهم لسنوات...

كريستيل – حقًا؟

دلفين – لكن من غير المرجح جدًا أن تكون مقبرة رومانية ...لا تبدو هذه العظمة قديمة إلى هذا الحد.

كريستيل – حقًا؟ وكيف عرفتِ ذلك؟

دلفين – هل تعرف ماذا كان هنا قبل أن يبني جدك البيت؟

ألبان – حقول على الأرجح .حقول حُرثت قرونًا .لو كانت فيها عظام أو بقايا أثرية لكانوا قد عثروا عليها منذ زمن طويل.

كريستيل – إذن هي أحدث بكثير...

دلفين – ربما تعود إلى الحرب الأخيرة...

جيروم – صديق للجندي المجهول، تقصدين؟

دلفين – هل وقعت معارك هنا أثناء الحرب الأخيرة؟

ألبان – ليس على حد علمي...

كريستيل – إذن هي أحدث من ذلك أيضًا...

دلفين – أحدث من الحرب؟ لا يدفن الناس أحدًا هكذا في حديقتهم، هذا ممنوع .يمكن، في أقصى الحالات، دفن الرماد، لكن ليس جثة.

كريستيل – في هذه الحالة لا يبقى إلا احتمال واحد.

دلفين – ما هو؟

كريستيل – جريمة.

ألبان – جريمة؟

جيروم – هل ترى سببًا آخر يجعل شخصًا يدفن إنسانًا في حديقته؟

ألبان – لا أعرف ...لم أفكر في هذه المسألة من قبل، صدقني ...لكن أسعار شركات الجنائز أصبحت فاحشة فعلًا ...ربما أراد أحدهم توفير تكاليف جنازة قريب له.

كريستيل – ماذا نفعل؟ نتصل بالشرطة؟

دلفين – لا داعي للاندفاع بهذه السرعة...

ألبان – من المؤكد أن ذلك سيجلب تعقيدات كثيرة.

جيروم – نعم، لكن بعدما عرفنا الآن...

كريستيل – لا يمكننا أن نتظاهر بأننا لا نعرف...

جيروم – سيصبح هذا إخفاءً لجثة.

ألبان – جثة ...ألا تبالغان قليلًا؟ إنها مجرد عظمة...

كريستيل – لا يفقد المرء عظمة قصبة بهذه السهولة...

جيروم – عظمة نخذ.

كريستيل – حسنًا، عظمة نخذ.

جيروم – وهذا يعني أن بقية الهيكل ليست بعيدة...

كريستيل – لا يمكننا شراء بيت وفي حديقته جثة مدفونة...

ألبان – لكننا وقّعنا اتفاق البيع بالفعل...

دلفين – ونحن على وشك الرحيل!

جيروم – أنتما ربما مستعجلان، أما نحن فلا.

دلفين – لا يمكنكما أن تفعلا بنا هذا!

ألبان – ليس من حقكما!

دلفين – لقد وقّعتما الاتفاق...

كريستيل – نعم، لكن الآن ...الوضع ليس بهذه البساطة...

جيروم – ألا تعتبر هذه قوة قاهرة تسمح بإلغاء اتفاق البيع؟

كريستيل – عظام بشرية...

جيروم – هذا أخطر بكثير من عدم الحصول على قرض مثلًا...

كريستيل – ومن يدري ...ربما توجد عظام أخرى في كل زاوية من الحديقة.

جيروم – والحديقة كبيرة...

دلفين – يا لها من قصة ...لا أعرف ماذا أقول لكما...

كريستيل – لا أعرف ...لا أتصور نفسي أعيش في بيت فيه جثة مدفونة في الحديقة...

جيروم – ربما أكثر من جثة...

دلفين – أكثر من واحدة؟

جيروم – وأنتما؟ ألم تلاحظا شيئًا قط؟

دلفين – نحن لا ندخل الحديقة أصلًا...

ألبان – وليس لدينا كلب يحفر بحثًا عن العظام...

دلفين – إذن ماذا نفعل؟

ألبان – سأذهب لأرى.

جيروم – لا أعرف إن كان علينا أن نلمس أي شيء...

كريستيل – إذا كانت مسرح جريمة...

دلفين – كلبكما لم يتردد على أي حال...

ألبان – ممتاز، نقول إن الكلب هو من فعلها .سأذهب .لا بد أن نعرف الحقيقة.

جيروم – سأذهب معك.

ألبان – ألا تثق بي؟ تخشى أن أخفي الأدلة؟

جيروم – سأرافقك فقط...

يخرج ألبان وجيروم. ترمق كريستيل دلفين بنظرة محرجة.

كريستيل – عليك أن تتفهمينا أيضًا ...نريد فقط أن نطمئن...

دلفين – لا، لا، أفهم، صدقيني .هذا طبيعي...

يرن هاتف دلفين. بعد لحظة تردد، تجيب.

دلفين – قلت لك ألا تتصل بي على هاتفي المحمول ...لا، وبالأحرى ليس على الهاتف الثابت !بالضبط، قلت لك ألا تتصل بي إطلاقًا!

تضع هاتفها جانبًا، غاضبة.

كريستيل – كان هو؟

دلفين – نعم ...وشكرًا لأنك لم تقولي شيئًا لألبان عن تلك النزوة الصغيرة في حفلة نهاية العام مع مدرس الفلسفة...

كريستيل – نحن صديقتان، أليس كذلك؟ لكن طمئنيني، لستِ راحلة بسببه، أليس كذلك؟

دلفين – لنقل إن هذا هو السبب الذي جعلني لا أعترض على الرحيل، وأنني فعلت ما بوسعي لتسريع الأمور...

كريستيل – لأن تغيير المدرسة كان أسهل من بيع البيت والرحيل إلى الأوروغواي، أليس كذلك؟ هل الأمر جدي إلى هذه الدرجة مع مدرس الفلسفة؟

دلفين – لا، إطلاقًا !كانت مجرد زلة صغيرة .كنت محبطة قليلًا تلك الليلة ...وثملة إلى حد كبير .لكنه منذ ذلك الوقت لا يكف عن ملاحقتي .أقسم لك، لا أعرف كيف أتخلص منه.

يعود ألبان.

ألبان – تتخلصين ممن؟

دلفين – من ... من الرجل الذي يتصل من» كانال بلس...«

كريستيل – وأين جيروم؟

ألبان – تخلصت منه أنا أيضًا .ضربته بالمجرفة على رأسه ودفنته في الحديقة بجوار الآخر.

لحظة ذهول، يقطعها دخول جيروم.

جيروم – لم نجد شيئًا .حفر الكلب حفرة وسط أزهار الداليا، لكن لا أثر لأي هيكل عظمي...

كريستيل – ربما عليكما أن تحفرا أعمق.

ألبان – ممتاز .نفعل ذلك في عطلة نهاية الأسبوع القادمة :نستأجر حفارة ونقلب الحديقة كلها...

دلفين – ما رأيكما أن نقول إننا لم نجد هذه العظمة قط، ونُبقي البيع كما هو؟

كريستيل – ممم...

جيروم – لا أعرف...

كريستيل – ما رأيك يا جيروم؟

جيروم – نعم ...لا أعرف ...لكن بشرط تخفيض محترم للسعر...

ألبان – ماذا؟

دلفين – تخفيض؟

ألبان – هذا ابتزاز!

دلفين – ثم إن السعر محدد أصلًا في الاتفاق.

ألبان – لقد وقّعتما!

جيروم – الاتفاق مجرد ورقة ...يمكن دائمًا توقيع ورقة أخرى ...أحضرت معي نسخة فارغة احتياطًا، تحسبًا لأي طارئ...

ألبان – آه، فهمت ...السيد كان مستعدًا لكل شيء...

صمت ثقيل.

دلفين – وبكم ستقترحان، من باب الفضول؟

كريستيل – لا أعرف...

جيروم – أرى أن تخفيضًا بنسبة25...%

دلفين – 25!%

ألبان – ليس مساومًا محترفًا من فراغ.

جيروم – كفى هذه النظرة المتعالية !ربما لسنا مثقفين مثلكما، لكننا لسنا أغبياء إلى درجة شراء بيت فيه مسرح جريمة وسط الحديقة...

كريستيل – في النهاية نحن نتحدث عن جثة فعلًا...

ألبان – جثة ...إنها مجرد عظمة!

جيروم – بالضبط .أظن أن عندنا هنا مشكلة فعلًا ...بل عظمة .وعظمة كبيرة...

كريستيل – ثم، بيننا، لم تمنحانا بالضبط»سعر الأصدقاء...«

ألبان – آه فهمت ...لا توجد فرصة ربح صغيرة بالنسبة إليك، أليس كذلك؟ يعرف جيدًا أين مصلحته هذا الرجل...

لحظة توتر.

دلفين – حسنًا ...سأذهب لأحضر بعض المقبلات .نهدأ جميعًا قليلًا ونجد حلًا، اتفقنا؟

جيروم – حسنًا...

دلفين – تعال وساعدني يا ألبان...

ألبان – ألا تخافين أن يسرقا الفضيات عندما ندير لهما ظهورنا؟ أو طقم فخار ساريغومين...

دلفين)بحزم(– تعال، قلت لك!

يخرجان.

كريستيل – 25 ...%ألا ترى أنك تبالغ قليلًا؟

جيروم – يمكن أن نجرب .سنرى...

كريستيل – بهذا السعر كنا نحصل أصلًا على صفقة ممتازة.

جيروم – نعم، وهذا ما جعلني أشك من البداية .ظننت أن صديقتك أعطتك سعرًا خاصًا لأنها مدينة لك بشيء.

كريستيل – لا، أؤكد لك...

جيروم – لكنك تعرفين أنها على علاقة بمدرس علوم الحياة والأرض .أنت التي قلت لي إنك رأيتهما يتلامسان في الحمام يوم حفلة نهاية العام...

كريستيل – مدرس الفلسفة، لا مدرس علوم الحياة والأرض.

جيروم – نعم، حسنًا، ما الفرق؟

كريستيل – وتعتقد أنها ستخفض لي السعر بسبب ذلك؟

جيروم – كان بإمكانك أن تفضحي أمرها أمام زوجها...

كريستيل – لا أظن أنها وافقت على عرضنا لهذا السبب.

جيروم – نعم، لكنني الآن أفهم أكثر ...في هذا البيت ليس هناك عشيق مختبئ في الخزانة فقط، بل جثة أيضًا في الحديقة...

كريستيل – مع ذلك،25 ...%لا ينبغي أن نبالغ كثيرًا ...لا نريد أن يغيرا رأيهما...

جيروم – أتعتقدين؟

كريستيل – لا تفسد الجيد طمعًا في الأفضل، يا جيروم .إذا مزقنا الاتفاق وقررا البيع لشخص آخر...

جيروم – يبدوان مستعجلين، أليس كذلك؟ خصوصًا هي...

كريستيل – بيت كهذا ...لن نجد مثله بسهولة.

جيروم – ماذا تريدين؟ التفاوض دائمًا لعبة بوكر وخداع...

كريستيل – لكنني أريد هذا البيت فعلًا!

جيروم – حتى وفي الحديقة جثة مدفونة؟

يصمتان عندما يريان ألبان ودلفين يعودان.

دلفين – حسنًا، نوافق على تخفيض10.%

كريستيل – 10 ...%جيروم؟

جيروم – إذن أنتما تعترفان...

ألبان – بماذا؟ إطلاقًا!

دلفين – إنها فقط ...لفتة تجارية.

جيروم – 10 %مقابل التواطؤ في جريمة قتل ليست كثيرة...

دلفين – ألا ترَيان أنكما تستغلان الوضع قليلًا؟

كريستيل – جميل ...الآن أصبح الخطأ خطأنا نحن.

جيروم – ثم إنني، بصراحة، لست متأكدًا أصلًا من أننا سنوقّع من جديد...

كريستيل – بيت ربما كان يملكه قاتل متسلسل...

ألبان – هذا بيت عائلتي!

جيروم – وأنت أدرى بعائلتك...

كريستيل – إلا إذا كانت الجريمة أحدث بكثير...

دلفين – هل تتهمين زوجي بأنه قاتل متسلسل؟

كريستيل – لا دخان بلا نار...

جيروم – ولا عظمة نخذ بلا جثة...

كريستيل – على أي حال، كنت أجد رحيلكما المفاجئ غريبًا...

ألبان – ماذا؟

جيروم – فعلًا، لماذا كل هذه العجلة للسفر إلى الخارج؟

كريستيل – وبيع البيت إلى»أصدقاء ...«بدل المرور عبر وكالة عقارية مثل الجميع.

جيروم – وإلى الأوروغواي تحديدًا، بلد لا توجد بينه وبين فرنسا اتفاقية لتسليم المطلوبين.

ألبان – هراء !لقد دخلنا في هذيان كامل!

دلفين – ونحن نتحدث عن مشروع الرحيل هذا منذ سنوات!

جيروم – هذا لا يفعل سوى إضافة سبق الإصرار والترصد...

دلفين – حسنًا ...نحن أصدقاء كما تزعمون، وبعد خمس دقائق، لأن كلبكم وجد عظمة في الحديقة، أصبحتم تتهموننا بأننا مجرمان؟

جيروم – أصدقاء ...نعم، إن شئت...

لحظة توتر شديد.

كريستيل – حسنًا ...أظن أننا جميعًا انجرفنا قليلًا ...لنأخذ نفسًا عميقًا ونهدأ، اتفقنا؟

دلفين – ممم...

كريستيل – ثم إننا لم نقل إنكما الفاعلان ...)إلى ألبان(قلت إن هذا بيت عائلة .ربما أبوك هو الفاعل .فهو اختفى أيضًا ...ألم يختفِ؟

ألبان – بلى...

كريستيل – ربما هرب بسبب ذلك ...هربًا من العدالة...

ألبان – أبي؟

كريستيل – أو جدك !ربما قتل جنديًا ألمانيًا أثناء الحرب ودفنه في الحديقة .ربما كان جدك بطلًا !وقد يمنحونه وسام جوقة الشرف بعد وفاته...

ألبان – كان جدي من كبار المعجبين بالمارشال بيتان ... والوسام الوحيد الذي حصل عليه كان»الفرنسيسك« من نظام فيشي...

جيروم – آه، فهمت...

ألبان – على أي حال، كل هذا سخيف تمامًا ...ولسنا مضطرين إلى تبرير أنفسنا أمامكما ...هل أنتما من الشرطة؟

جيروم – أتريد أن نتصل بالشرطة؟

كريستيل – جيروم، أرجوك ...سنحل الأمر بيننا، أليس كذلك؟

ألبان – لا، فعلًا . من يظن نفسه هذا»تان تان«؟

دلفين – ألبان، لا تزيد الأمر سوءًا أنت أيضًا...

ألبان – ثم لماذا لا تكون هذه العظمة قد جاءت من عندكما؟

جيروم – من عندنا؟

ألبان – كلبك هو الذي أحضرها .ربما وجدها في مكان ما، وضعها في السيارة ثم جاء ودفنها هنا.

دلفين – صحيح ...ولم لا؟

جيروم – هل تسمعين يا كريستيل؟ رائع، الآن صار ميلو هو المذنب...

ألبان – وفي هذه الحالة، القاتل المتسلسل هو أنت!

دلفين – ربما حديقتكما هي التي ينبغي أن نحفرها بحفارة!

كريستيل – ليس لدينا حديقة أصلًا!

جيروم – واضح أنهما لا يحبان الحيوانات .والحيوانات تشعر بمن لا يحبها.

كريستيل – ربما لهذا ذهب لينبش العظمة في حديقتهما...

جيروم – ومع ذلك، لولاه لما عرفنا شيئًا عن الجثة...

دلفين – ألا تريان أن كل هذا عبث؟ فكروا قليلًا !لو كان ألبان قتل شخصًا ودفنه في الحديقة، لكنت أعرف.

جيروم – ربما كنتِ تعرفين...

ألبان – لحظة ... ولماذا لا يكون»تان تان «قد أحضر العظمة عمدًا إلى هنا؟

كريستيل – ولماذا نفعل شيئًا كهذا؟

دلفين – للحصول على تخفيض...

جيروم – ماذا؟

ألبان – استغربت أيضًا أنه أخرج فورًا نسخة ثانية فارغة من اتفاق البيع، كأنها ورقة سحر من كمه .يبدو أن الوغد خطط لكل شيء...

ينهض جيروم ويواجه ألبان متحديًا.

كريستيل – لن تتشاجرا الآن، أليس كذلك؟

دلفين – وأنت يا مدرسة الأيروبيك، كفى!

كريستيل – مدرسة الأيروبيك؟

دلفين – تتهماننا بأننا زوجان شيطانيان، ويفترض بنا ألا نرد؟

جيروم – وأنتما تتهماننا بأننا محتالان!

كريستيل – ثم، في النهاية، ربما ألبان لا يعرف شيئًا .ولماذا لا تكونين أنت يا دلفين؟

دلفين – أنا؟

كريستيل – ربما تقتلين عشاقك وتدفنينهم في الحديقة عندما يصبح التخلص منهم ضروريًا!

ألبان – أي عشاق؟

جيروم – صحيح .لم نرَ مدرس علوم الحياة والأرض منذ مدة.

ألبان – إذن أنا الوحيد الذي لا يعرف شيئًا هنا، إن كنت أفهم جيدًا.

دلفين – ليس مدرس علوم الحياة والأرض، بل مدرس الفلسفة !أخذ إجازة مرضية .إنه مصاب بالاكتئاب!

ألبان – هل تمانعون كثيرًا لو شاركت أنا أيضًا في هذه المحادثة؟

دلفين – كانت كريستيل هنا عندما اتصل بي قبل قليل !كيف يمكن أن يكون هيكله العظمي مدفونًا وسط الداليا؟

ألبان – من الذي اتصل؟ لحظة، أظن أن هذا يخصني قليلًا...

كريستيل – اسأل زوجتك...

يلتفت ألبان إلى دلفين.

دلفين – لكنها تقول كلامًا فارغًا، ألا ترى؟

جيروم – حسنًا، سنتركك لتسويا مشاكلكما العائلية...

كريستيل – وبالنسبة إلى البيت، ابحثا عن مشترٍ آخر!

جيروم – أنا لم أكن متحمسًا أصلًا .كنت أراه غاليًا جدًا .قلت ذلك لكريستيل، لكنها لم تكن تريد المساومة مع أصدقاء...

ألبان – ممتاز، بما أننا لم نعد أصدقاء أصبحت الأمور أبسط بكثير.

جيروم – هيا يا كريستيل .سنغادر...

يخرج جيروم و كريستيل. يبقى ألبان ودلفين في مكانهما، مصدومين.

ألبان – حسنًا ...وما قصة مدرس الفلسفة هذه؟

دلفين – لا شيء ...إنها تختلق أي كلام لتنتقم، ألم تفهم؟

ألبان – تقول إن ذلك الرجل اتصل بك قبل قليل ... أليس اسم عشيقك بالصدفة» كانال بلس«؟ هو الذي يلاحقك؟

دلفين – اسمع يا ألبان، ألا ترى أن لدينا ما هو أكثر إلحاحًا من نوبة غيرة الآن؟ إذا لم نبع هذا البيت قبل سفرنا إلى الأوروغواي فسنكون في ورطة حقيقية !كنا نعتمد على هذا المال للاستقرار هناك!

ألبان – صحيح...

دلفين – وليس بالمبيعات الأسطورية لروايتك الأخيرة سنستطيع شراء فيلا مطلة على البحر في مونتيفيديو!

ألبان – شكرًا لأنك ذكرتني...

دلفين – نعم، آسفة!

ألبان – لكن عندما نحل هذه المشكلة، سيتعين علينا مع ذلك أن نعود إلى موضوع اشتراكك في» كانال بلس.«

دلفين – حسنًا، في هذه الأثناء ماذا سنفعل بالبيت؟

ألبان – لا أعرف ...يمكن أن نجد مشتريًا آخر...

دلفين – في هذا الوقت القصير ...لن يكون الأمر سهلًا.

ألبان – نعم ...على أمل ألا يذهب هذان المتعاونان مع النازيين إلى الشرطة ويبلغا عنا قبل ذلك...

دلفين – أتعتقد أنهما قد يذهبان إلى هذا الحد؟

ألبان – أثناء الحرب، أنا متأكد أنهما كانا من النوع الذي يشي باليهود إلى الغستابو للحصول على شقة أكبر.

دلفين – ربما ينبغي أن نسبقهما ونتصل نحن بالشرطة، حتى نظهر حسن نيتنا...

ألبان – ماذا تعنين بأن نبلغ عن أنفسنا؟ نحن لسنا مذنبين!

دلفين – لا، بالطبع ...أقصد ...ربما علينا نحن أن نبلغ الشرطة بما وجدناه، كي نظهر أن ليس لدينا ما نخفيه.

ألبان – لست متأكدًا أن هذه فكرة جيدة...

دلفين – إذن ماذا نفعل؟

ألبان – لا أعرف...

يملأ ألبان كأسين.

ألبان – هيا، لنشرب قليلًا، ربما تتضح أفكارنا...

يشربان في صمت.

دلفين – وبالنسبة إلى العظمة، ألا تخطر ببالك أي فكرة؟

ألبان – لن تتهميني أنت أيضًا، أليس كذلك؟

دلفين – لا طبعًا، لكن عظمة الفخذ هذه لم تمشِ على قدميها حتى وصلت إلى الحديقة!

ألبان – ولماذا يجب أن أكون أنا من يجد تفسير هذا اللغز؟ من هذه الناحية كريستيل محقة .يمكن أن تكوني أنت أيضًا!

دلفين – هل تتخيلني أقتل شخصًا وأدفنه في الحديقة؟

ألبان – وأنت تتخيليني أنا أفعل ذلك!

دلفين – لا أعرف ...إنه بيت عائلتك ...والأسرار العائلية موجودة .ألست تخفي عني شيئًا؟

ألبان – إطلاقًا!

دلفين – أنت لم تعرف الكذب قط...

ألبان – بخلافك أنت، تقصدين؟

دلفين – أنا متأكدة أنك تخفي عني شيئًا.

ألبان – غريب، لدي الإحساس نفسه تمامًا تجاهك ...لكن في موضوع آخر...

دلفين – هل أنت متأكد فعلًا أنك لا تعرف شيئًا؟

ألبان – صحيح أننا وجدنا عظامًا في الحديقة من قبل...

دلفين – ماذا؟

ألبان – لكن العظام موجودة في كل مكان، أليس كذلك؟ ظهرت الحياة على الأرض منذ ثلاثة مليارات سنة .نحن نعيش فوق كومة من العظام!

دلفين – ليس عظامًا بشرية!

ألبان – لم أكن أعرف أنها بشرية...

دلفين – لكن من يمكن أن يكون؟

ألبان – لا أعرف...

دلفين – في النهاية ربما جيروم محق ...ماذا لو كان أبوك؟

ألبان – أبي؟ لو كان قتل شخصًا لكانت الشرطة عثرت عليه في النهاية، أليس كذلك؟

دلفين – ليس إذا كان هو الضحية.

ألبان – ومن كان قد يريد قتل أبي ودفنه في حديقته هو؟

دلفين – أمك.

ألبان – أمي؟

دلفين – للمرأة دائمًا سبب وجيه لقتل زوجها...

ألبان – والعكس صحيح...

دلفين – قلت لي إنه اختفى بعد ولادتك بوقت قصير .ربما قتلته أمك في زيارته الأخيرة ودفنته هنا...

ألبان – ولماذا تفعل ذلك؟

دلفين – أنت نفسك تقول إنه كان يخونها مع كل ما يتحرك.

ألبان – لحسن الحظ، الخيانة الزوجية لا تؤدي دائمًا إلى القتل...

دلفين – والعظام التي كنت تجدها، ألم تجعلك تفكر؟

ألبان – لا أعرف ...ظننت أنها عظام بقر.

دلفين – أبقار في ضواحي باريس؟

ألبان – في زمن جدي كانت هناك مزارع هنا.

دلفين – وعندما أفكر أنك كنت تذهب إلى محلل نفسي مرتين في الأسبوع لأكثر من عشر سنوات !وخلال كل ذلك لم يخطر ببالك أنك، بكل العظام التي كنت تجدها في الحديقة، ربما كنت تستطيع إعادة تركيب أجية أبيك المفقود ...بصراحة، لو كنت مكانك لطلبت استرداد أموالي.

ألبان – نعم، سأفعل ذلك فعلًا...

دلفين – هل تتخيل؟ خمسون يورو للجلسة !لم نكن حتى بحاجة إلى بيع البيت لكي نسافر إلى الأوروغواي!

ألبان – لو لم نبع البيت لما رحلنا أبدًا!

دلفين – على فكرة، لم يُبع بعد...

ألبان – وهل تعتقدين أنه من السهل أن أتصور أن أمي ربما قتلت أبي ودفنته وسط أحواض الداليا؟

دلفين)تنظر نحو الحديقة(– على أي حال، يبدو أن الداليا استفادت من ذلك ...)يجلسان من جديد، محبطين(. ما أكبر كائن قتلته في حياتك؟

ألبان – لا أعرف، أنا لست صيادًا .عنكبوتًا ربما...

دلفين – عنكبوتًا؟

ألبان – نعم، لكنه كان كبيرًا...

دلفين – كنت أقصد على الأقل حيوانًا من الثدييات ...الحشرات لا تُحسب...

ألبان – لا، لا أرى ...آه نعم، صحيح ...أظن أنني دهست مرة قنفذًا كان يعبر الطريق.

دلفين – ولم تتوقف؟

ألبان – قنفذ !ليس كقطة أو ...إنه حيوان بري.

دلفين – آمل على الأقل أنه مات فورًا.

ألبان – كان قتلًا غير متعمد ...ثم إنه كان قنفذًا صغيرًا ...هل تتخيلينني أصل إلى طبيب بيطري بقنفذ نصف مسحوق؟

دلفين – مسكين ذلك القنفذ الصغير...

ألبان – كان ذلك على الطريق السريع .كان يمكن أن أموت أنا بسبب ذلك القنفذ !إطار ينفجر بهذه السرعة، هل تتخيلين؟ لا مجال للمزاح .وأنت لا تفكرين إلا في القنفذ!

دلفين – حسنًا، إذن ماذا نفعل؟

ألبان – طبيب بيطري ...أعطيتِني فكرة !ماذا لو عرضنا العظمة على بيير؟

دلفين – بيير؟

ألبان – صاحب المكتبة المجاورة!

دلفين – ولماذا يفهم بائع كتب في العظام أكثر منا؟ هو متخصص في كتب الدين والأساطير .لو كانت عظمة وحيد قرن ربما...

ألبان – قبل أن يصبح بائع كتب كان طبيبًا بيطريًا.

دلفين – حقًا؟ لم أكن أعرف .يا لها من فكرة غريبة...

ألبان – ليس هذا المهم .هو يستطيع أن يقول لنا بيقين إن كانت عظمة بقرة أم لا.

دلفين – لكننا في المدينة ...لا بد أنه لم يكن يعالج إلا القطط والكلاب ...وربما ببغاوات أحيانًا...

ألبان – لكنه درس الطب البيطري في النهاية .لا بد أنهم يعلمونهم كيف يميزون عظمة فخذ إنسان من عظمة فخذ بقرة.

دلفين – أتعتقد؟

ألبان – يجب أن نعرف الحقيقة .لا يمكن أن نبيع البيت من دون أن نعرف ...تخيلي أن المالكين الجدد يجدون عظامًا أخرى عندما يحفرون الحديقة...

دلفين – معك حق ...ثم إن أمك ماتت .إذا كانت هي من قتلت أباك فلن تتعرض لأي عقوبة الآن...

ألبان – نعم، لكنني أفضل ألا تكون هي على أي حال ...منظر عائلي سيئ، أليس كذلك؟

دلفين – سنكون في الأوروغواي على أي حال ...فماذا يهم كلام الجيران؟

ألبان – نعم ...ثم حتى لو أكد لنا بائع الكتب أنها عظمة بشرية ...يمكننا دائمًا أن نحتفظ بالأمر لأنفسنا...

دلفين – إلا إذا أبلغ طبيبك البيطري الشرطة...

ألبان – أليسوا ملزمين بالسرية الطبية؟

دلفين – ليس في جريمة قتل ...الأطباء هم الملزمون بالسرية الطبية، لا الأطباء البيطريون .ثم إنه بائع كتب الآن...

ألبان – وهو كاثوليكي متدين جدًا...

دلفين – في هذه الحالة يمكننا الرهان على سر الاعتراف...

ألبان – سأرسل له صورة بهاتفي بدلًا من ذلك، سيكون أقل إحراجًا ...)ينظر حوله(. على فكرة، أين العظمة؟

دلفين – كانت هنا قبل قليل...

ألبان – ربما أخذها هذان الوغدان معهما كقطعة دليل...

يرن جرس الباب.

دلفين – ها قد جاء الغستابو ...جاؤوا ليأخذونا...

ألبان – تقصدين الشرطة...

دلفين – ألم أقل ذلك؟

ألبان – ليس هذا ما سمعته...

دلفين – على أي حال، فات الأوان على الهرب .إلى أين سنذهب؟

ألبان – إلى الأوروغواي؟ يقول جيروم إنه لا توجد اتفاقية لتسليم المطلوبين بينها وبين فرنسا ...)تنظر إليه بدهشة(. حسنًا، سأرى من بالباب...

يخرج ثم يعود بعد لحظات مع جيروم و كريستيل، وقد بدا عليهما الخجل.

كريستيل – أظن أننا مدينان لكما باعتذار...

جيروم – صحيح أننا ربما انجرفنا قليلًا.

دلفين – كلنا متوترون، وهذا طبيعي .الرحيل ...بيع البيت...

جيروم – أظن أن الكلام تجاوز ما كنا نفكر فيه قليلًا.

كريستيل – لا ينبغي أن نتخاصم بسبب هذا، سيكون مؤسفًا...

يبقى ألبان صامتاً بحذر. يقف جيروم أمامه ويمد يده. يقبل ألبان مصافحته.

جيروم – لا نريد أن نسبب لكما مشكلات.

كريستيل – ثم إننا نريد هذا البيت فعلًا...

جيروم – سنلتزم بما هو مكتوب في اتفاق البيع، اتفقنا؟

ألبان – إذن لهذا عدتما؟

جيروم – نعم...

كريستيل – وجئنا أيضًا لنعيد لكما هذا.

تخرج العظمة من حقيبة يدها.

كريستيل – وجدناها في السيارة...

جيروم – لا بد أن الكلب أخذها معه من دون أن ننتبه...

كريستيل – كما ترى ...يمكن للعظام أن تسافر مسافات بعيدة مع كلب.

جيروم – صحيح ...في النهاية، لا نعرف من أين جاءت هذه العظمة ...يمكن أن تكون من أي مكان...

ألبان – نعم، هذا بالضبط ما كنت أقوله قبل قليل ...أراكما متساهلين جدًا فجأة ...ما الذي جعلكما تغيران رأيكما؟

دلفين – هل هناك شيء آخر؟

يتبادل جيروم و كريستيل نظرة محرجة.

جيروم – كان ميلو قد قضم العظمة قليلًا، فنظرت عن قرب إلى المكان الذي تركت فيه أسنانه أثرًا...

دلفين – وماذا؟

كريستيل – في الحقيقة ...إنها عظمة من البلاستيك.

دلفين – ماذا؟

جيروم – إنها فعلًا عظمة نفذ بشرية الشكل، لكنها من البلاستيك.

ألبان – هل أنتما متأكدان؟

جيروم – وضعت الولاعة تحتها للتأكد، ولا شك في الأمر .إنها بلاستيك .)يمد العظمة(. خذا، ما زالت رائحة البلاستيك المحترق واضحة.

تقرب دلفين أنفها من العظمة.

دلفين – آه نعم، فعلًا .رائحة البلاستيك واضحة .)إلى ألبان(أتريد أن تشم؟

ألبان – لا داعي، شكرًا...

دلفين – عظمة من البلاستيك؟ لكن ماذا يعني هذا؟

كريستيل – ربما أراد أحدهم أن يمزح معكما؟

ألبان – لا أعرف...

جيروم – ربما جاءت من أحد تلك الهياكل العظمية التي كانت المدارس تستعملها قديمًا لتعليم الأطفال التشريح...

كريستيل – لكن لماذا يدفن أحد هيكلًا عظميًا بلاستيكيًا في حديقته؟

دلفين – هل كانت هناك مدرسة في الحي قديمًا؟

ألبان – كان جدي معلم مدرسة...

جيروم – ها قد وجدنا التفسير!

ألبان – الآن أتذكر ...عندما كنت صغيرًا كنت أرى هذا الهيكل العظمي كثيرًا في البيت .كنا نسميه مارتان...

دلفين – أرأيت ...في النهاية أعطى التحليل النفسي بعض النتائج ...لكن ألم يكن بإمكانك أن تتذكر ذلك أبكر قليلًا؟ كان سيوفر علينا هذا»الالتباس «الصغير...

ألبان – لم أتذكره إلا الآن .لم أربط بين الأمرين .ثم إنني لم أكن متأكدًا تمامًا من أن الذكرى حقيقية .كنت أتحدث عن مارتان كثيرًا مع المحلل النفسي ...وكنت أظن أن مارتان صديق خيالي...

كريستيل – هيكل عظمي؟

ألبان – لا نختار أصدقاءنا دائمًا ...حتى الخياليين منهم...

جيروم – لكن لماذا احتفظ جدك بهذا الهيكل إذا كان ملكًا للمدرسة؟

ألبان – ربما أهدوه له كتذكار عند تقاعده.

كريستيل – ممكن...

جيروم – هذا لا يفسر لماذا دفنه في الحديقة...

دلفين – ربما أراد التخلص منه.

ألبان – أو ربما أراد أن يمزح معنا ...كما قلتما قبل قليل ...كان جدي يحب المقالب كثيرًا...

جيروم – ظننت أنه كان من كبار أنصار المارشال بيتان.

ألبان – هذا لا يمنع أن يكون لديه حس فكاهي...

لحظة حيرة.

كريستيل – وأين ذهب الباقي؟

ألبان – أي باقي؟

كريستيل – بقية الهيكل العظمي البلاستيكي!

ألبان – هذا...

جيروم – إذا وجدناه، سنحتفظ به لكما.

دلفين – وهكذا تستعيد صديقًا قديمًا على الأقل.

ألبان – المهم في النهاية أنها ليست عظمة حقيقية.

دلفين – لا عظمة حقيقية، لا جثة .ولا جثة، لا جريمة.

كريستيل – نعم، نهاية سعيدة للجميع...

يشعر الجميع بالارتياح، وإن ظل شيء من الحرج.

دلفين – حسنًا، إذن نبقى على اتفاق البيع كما هو؟

جيروم – الوعد وعد.

كريستيل – وما زلنا أصدقاء، أليس كذلك؟

صمت محرج قليلاً.

دلفين – كأس أخيرة للاحتفال؟

جيروم – أظن أن ذلك لن يكون حكيمًا جدًا...

كريستيل – سنذهب .كفانا انفعالات لهذا اليوم.

جيروم – إذن نلتقي قريبًا عند التوقيع النهائي؟

ألبان – أعطينا توكيلًا لكاتب العدل .سنغادر إلى الأوروغواي الأسبوع المقبل...

كريستيل – حسنًا ...رحلة سعيدة إذن...

جيروم – سنأتي لزيارتكما كما اتفقنا؟

ألبان – طبعًا...

يخرج جيروم و كريستيل في جو شديد البرودة.

دلفين – سأوصلكما إلى الباب...

يُسمع نباح. تعود دلفين.

دلفين – أوف...

ألبان – نعم ...ظننت أننا لن ننجح أبدًا في التخلص منهما...

دلفين – تقصد البيت أم جيروم و كريستيل؟

ألبان – الاثنين...

يجلسان على صندوق، منهكين.

دلفين – قصة الهيكل البلاستيكي هذه لا تُصدق...

ألبان – نعم ...لا تُصدق، هذه هي الكلمة...

دلفين – لم أكن أعرف أن جدك كان معلم مدرسة...

ألبان – جدي كان جزارًا وصانع لحوم باردة.

دلفين – ماذا؟

ألبان – اشترى هذا البيت بالمال الذي كسبه أثناء الحرب من بيع النقانق في السوق السوداء.

دلفين – لكن لماذا قلت لهما إن...؟

ألبان – كان لا بد أن أجد تفسيرًا .هل نريد بيع هذا البيت أم لا؟

دلفين – لكنني لا أفهم ...العظمة فعلًا من البلاستيك، انظر!

ألبان – نعم .كان لدى أبي عظمة فخذ بلاستيكية.

تبقى دلفين لحظة مشدوهة.

دلفين – هل كان نوعًا من السايبورغ أم ماذا؟

ألبان – قلت لك إنه كان مؤدي مشاهد خطرة ...بعد حادث خطير زرعوا له عظمة فخذ صناعية من البلاستيك...

دلفين – إذن تعتقد أن...

ألبان – لا أعرف ...ربما سكبت أمي الجير على الجثة لجعلها تختفي، ولم يبقَ سوى عظمة الفخذ البلاستيكية لأنها قاومت...

دلفين – لكن لماذا تفعل شيئًا كهذا؟

ألبان – بسبب خياناته الكثيرة، أتخيل ...تعرفين أن بعض الغيورين مستعدون للقتل عندما يكتشفون أن شريكهم يخونهم؟

دلفين – إذن تعتقد أن هذه هي الحقيقة؟ أنها عظمة فخذ أبيك؟

ألبان – بعد كل مغامراته الغرامية، جعلته أمي يؤدي آخر مشهد خطر في حياته...

يتأملان العظمة في صمت.

دلفين – معك حق، من الأفضل أن ننسى كل هذا...

ألبان)يرفع العظمة(– على الأقل صار لدي الآن تذكار من أبي...

دلفين – الضحية وقاتله ماتا.

ألبان – والجريمة سقطت بالتقادم منذ زمن طويل.

دلفين – ليس من الجيد دائمًا التنقيب في الماضي ...ونبش الجثث ...يجب أن يعرف الإنسان كيف يسامح... وينسى ...وأن يمضي إلى الأمام!

ألبان – ممم...

دلفين – على أي حال، برافو على قصة المعلم ودروس التشريح ...لم تصبح روائيًا من فراغ .وذلك الهيكل الذي كان اسمه مارتان ...من أين تأتي بكل هذه الأشياء؟

ألبان – ألم تشاهدي فيلم»المفقودون من سانت-أجيل«؟

دلفين – آه صحيح ...هناك هيكل عظمي في الفصل...

ألبان – واسمه مارتان.

دلفين – آمل أن جيروم وكريستيل لم يشاهدا الفيلم...

ألبان – ثم من يدري ...ربما ليست هذه عظمة فخذ أبي البلاستيكية أصلًا...

دلفين – ومن أين جاءت إذن؟

ألبان – ربما صُوّر فيلم»المفقودون من سانت-أجيل «في هذا البيت...

دلفين – ممم...

ألبان – إذا سمحتِ لي، أفضل أن أبقي هذا الاحتمال مفتوحًا.

يرن هاتف دلفين.

ألبان – لن تجيبي؟

دلفين – لا...

ألبان – » كانال بلس «مرة أخرى؟

دلفين – نعم...

ألبان – وإلى أي حد وصل الأمر مع» كانال بلس« ؟ كان لديك اشتراك؟ أم كانت الخدمة»حسب الطلب« فقط؟

دلفين – كانت مجرد زلة صغيرة في ليلة واحدة، أقسم لك.

ألبان – لماذا لم تخبريني؟ وعدنا بعضنا بأن نقول كل شيء إذا حدث شيء كهذا لأي منا .أي شيء أفضل من أن نكذب على بعضنا.

دلفين – نعم، لكن التوقيت كان سيئًا.

ألبان – لا أعرف إن كان هناك توقيت مناسب للاعتراف بأشياء كهذه .لكن لماذا؟

دلفين – لأن لدي خبرًا آخر كنت أريد أن أخبرك به.

ألبان – ستتركينني؟

دلفين – أنا حامل...

ألبان – ممن؟

دلفين – أرأيت ...لهذا قلت إن التوقيت كان سيئًا ...كنت أريد أن أتجنب سماع هذا السؤال...

ألبان – لكنه سؤال مشروع قليلًا، أليس كذلك؟

دلفين – لا توجد أي إمكانية إطلاقًا أن يكون الأب شخصًا غيرك .أقسم لك بحياة هذا الطفل الذي أحمله.

ألبان – لا بد أن رأسه ما زال صغيرًا جدًا في هذه المرحلة ...وكيف أنت متأكدة إلى هذه الدرجة؟

دلفين – لأنني لم أنم مع» ...كانال بلس .«أقسم لك!

ألبان – حسنًا، لنفترض ... لكن لا تقولي لي إنك عجلتِ سفرنا إلى الأوروغواي للابتعاد عن» مسرح الجريمة«؟

دلفين – لا ...حتى لو كان في الأمر شيء قليل من ذلك أيضًا...

ألبان – قررنا الرحيل لأن لا شيء كان يربطنا هنا .ربما لو كان لدينا طفل لكنا قررنا البقاء...

دلفين – وهذا أيضًا سبب أنني لم أخبرك قبل توقيع الاتفاق ...حتى لا يمنعنا ذلك تحديدًا من بدء حياة جديدة .لا أريد أن يمثل هذا الطفل تنازلًا عن أحلامنا ...أريده أن يكون بداية جديدة.

ألبان – إذن سيولد طفلنا في الأوروغواي ...ألا يخيفك ذلك؟

دلفين – توجد مستشفيات في الأوروغواي أيضًا .يولد هناك أطفال كثيرون كل يوم ...ومعك إلى جانبي لا أخاف شيئًا...

ألبان – بالنظر إلى تاريخ عائلتي ...ألا تخافين أن تنتهي حياتك في قاع حديقة وسط أحواض الداليا؟

دلفين – أثق بك ...وأعرف أنك لا تجيد البستنة...

ألبان – إذن، هل خنتِني أم لم تخونيني؟

دلفين – تقنيًا، لا .أؤكد لك...

ألبان – تقنيًا؟ لا أعرف إن كان هذا يطمئنني .أين تبدأ الخيانة بالنسبة إليك؟

دلفين – تعال، سأريك أين تبدأ خيانة الزوج ...قبل أن أصبح ضخمة كالبقرة...

تحتضنه وتسحبه معها نحو الكواليس.

ألبان – عذرًا، لكن ...أذكرك أنه لم يعد لدينا سرير.

دلفين – ممتاز ...هكذا ...سيشبه الأمر خيانة زوجية أكثر...

يخرجان.

إظلام.

النهاية.

عن المؤلف

وُلد جان بيير مارتينيز عام 1955 في أوفير سور واز (فرنسا). بدأ مسيرته عازفَ طبول في عدد من فرق الروك، قبل أن يعمل متخصصًا في السيميائيات في مجال الإعلان. ثم اتجه إلى كتابة السيناريوهات التلفزيونية، قبل أن يكرّس نفسه للمسرح وكتابة المسرحيات. كتب ما يقارب مئة سيناريو للتلفزيون، وعددًا مماثلًا من المسرحيات، أصبح بعضها بالفعل من الأعمال الكلاسيكية، مثل «الجمعة 13» و«بوكر التعري». وهو من أكثر كتّاب المسرح المعاصرين عرضًا في فرنسا وفي بلدان أخرى ناطقة بالفرنسية. كما تتوافر عدة مسرحيات له بالإسبانية والإنجليزية، وتُعرض بانتظام في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية.

يمكن للفرق المسرحية الهاوية والمحترفة التي تبحث عن نصوص لعرضها تنزيل مسرحيات جان بيير مارتينيز مجانًا من موقعيه:

https://jeanpierremartinez.net

https://comediatheque.net

لكن حقوق العرض، التي تمثل تعويضًا عادلًا عن عمل المؤلف، تُعد التزامًا قانونيًا. وسواء كنتم فرقة هاوية أم محترفة، يجب عليكم طلب إذن بعرض المسرحية ودفع حقوق المؤلف المستحقة عن الإنتاج.

تمثّل الجمعية الفرنسية للمؤلفين والملحنين الدراميين (SACD) جان بيير مارتينيز.

للتواصل مع جان بيير مارتينيز وطلب الإذن بعرض أحد أعماله، يُرجى استخدام أحد نموذجي الاتصال التاليين:

https://comediatheque.net/contact-form

https://jeanpierremartinez.net/en/contact-2

هذا النص محمي بموجب قوانين حقوق المؤلف.
ويُعدّ أي انتهاك لحقوق المؤلف جريمة يعاقب عليها القانون.

وبموجب التشريع الفرنسي، قد تصل عقوبة انتهاك حقوق المؤلف إلى ثلاث سنوات من السجن وغرامة قدرها 300,000 يورو.

أفينيون – سبتمبر 2026

ISBN

978-2-38602-457-3

© La Comédiathèque

https://comediatheque.net

https://jeanpierremartinez.net/en/accueil-english

النص المسرحي متاح للتنزيل مجانًا